من اولاه الله جميلا واعطاه جزيلا واتخذه صفيا وخليلا
والقى عليه من اسرار معرفته قولا ثقيلا وباح بما اودعه لكل عليه
دليلا ولا نقف ما ليس به علم ان السمع والبصر والفواد كل
اولئك كان عنه مسئولا فاحسن الناس من اسلم واستسلم
واسلمهم من سلم واحسنهم الى الله عز وجل من استسلم ذلك خير واحسن
تاويلا ولقد انصف ابو حامد الغزالي رحمة الله عليه حيث اجرى
ذكر هذه الطايفة من الرجال في كتابه المنعوت باحياء علوم
الدين فقال عند ذكرهم هؤلاء قوم غلبت عليهم الاحوال حتى قال
احدهم سبحاني وقال الاخر معظم شاني وقال الاخر انا الله
وقال الاخر ما في الجبة الا الله فهؤلاء في قوم سكرى ومجالس السكر
تطوى ولا تحكى معناه تسلم اليهم احوالهم ولا نرد عليهم اقوالهم
لان كلامهم نطق عن ذوق وذوق عن شوق فمن ذاق عرف
ومن لم يذق فلا حرج عليه اذا سلم واعترف فصل

واعلم

واعلم ان طايفة ممن عدموا العقل وخالفوا النقل وعطلوا
عن الحق وصدوا وعدلوا الى الباطل الباب فتشدقوا وقالوا
بابطال كرامات الاولياء ومكاشفات الاصفياء كالمعتزلة
ياعتزالهم ومن وافقهم على ضلالهم وقالوا لا يكون هذه الكرامات
والمعجزات الا للانبياء ومن ادعى ذلك سواهم فهو محال ويكذبهم
فيما انكروه وجحدوه العقل والنقل فاما العقل فمن وجهين احدهما
انه لا معنى للكرامة الا ما يكشفه الله تعالى لعبده ويطلعه
عليه من حقايق الاشياء وهذا من مقدور الله تعالى داخل تحت
مشيئته فيجب وصف الله تعالى به وبالقدرة على ايجاده
فكيف يستحيل وجوده مع قدرة الله تعالى عليه وكما انه
لا معنى للنبي الا انه عبد اختصه الله تعالى واطلعه
على غيبه وكاشفه بحقايق الاشياء كذلك الولي عبد
كاشفه الله بما شاء من غيبه ذلك فضل الله يوتيه

Copyright © King Saud University